14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت - 23 فبراير 2013م - العدد 15697

قزح قوس

إشراف/ محمد فؤاد

الفردوس التنموية تقيم حفلاً ترفيهياً لأطفال المساحات الصديقة

■ عدن/ نغم جاسم :

أقامت جمعية الفردوس التنموية بمنطقة الفارسي بمديرية البريقة محافظة عدن بدعم من منظمة اليونيسف حفلاً ترفيهياً فنياً ثقافياً توعوياً لأكثر من (600) طفل وطفلة من أبناء المنطقة.

وفي تصريح للمهندسة سميرة عبد الله نصر رئيسة جمعية الفردوس قالت إن إقامة هذا الحفل لأطفال المساحات الصديقة تعد الخامسة باعتبارها من المهام التي تعمل من خلالها الجمعية من ضمن المساحات العشر المتفق عليها في المشروع الممول من قبل اليونيسف الذي يحمل شعار (توفير بيئة حامية للأطفال واليافعين المتأثرين بالنزاعات المسلحة) والذي تنفذه الجمعية بدعم من المنظمة .

وأضافت سميرة أن هذه المبادرة جاءت إيماناً بأحقية الطفل في التعليم معتبرة في الوقت نفسه أن الترفيه والاهتمام بالمواهب وإظهار الإبداعات هو حق من حقوق الطفل مشيرة إلى غياب الاهتمام الخاص بمهارات واهتمامات الطفل سواء كان في الملعب أو النادي أو الحدائق والمتنزهات المناسبة إلى جانب البرامج الخاصة بالأطفال ،مضيفة أن الجمعية تولي الطفل جل اهتمامها من خلال الاستفادة من الدعم المقدم من منظمة اليونيسف وتقدمت في ختام كلمتها بالشاكر للقائمين على المنظمة للدعم المقدم الذي يصب في مصلحة الطفل .

تخلل الحفل الترفيهي عدد من الفقرات التثقيفية والترفيهية والأنشطة والمسابقات و الألعاب المختلفة والمتنوعة وأيضا بعض البرامج التوعوية عن النظافة وحقوق الطفل نفذه فريق مدرب من الشباب.

الجدير ذكره أن الجمعية قد نظمت العديد من الفعاليات والمهرجانات في 4 مساحات بمديرية البريقة التي تأتي ضمن المشروع الجاري تنفيذه.

أطفال التسول.. معاناة لا تنتهي!!

أطفال يتسولون من أجل الحصول على ثمن القات لآبائهم

أن تجبر الطفل ظروفه على التسول فذاك شيء وان يجبره والده على التسول فذاك شيء آخر..

ما اقسى أن ترى طفلا وقد اثقلته الهموم وتلاطمته لفحات الشمس الحارقة وانسلت إلى جسده برودة الجو في الليل تاركة على وجهه آثارا دامية .. تراه يمد يده يمنة ويسرة إلى الناس وتتجاذبه عيون المارة بشفقة لتسقط عليه بعض الريالات بعد أن تنتهكه آلاف الأهوال والهموم ..

ما يثقل الكاهل أن يدفع الأب بابنه وفلذة كبده إلى التسول للحصول على « حق القات » وكأن القات « أصبح أحب إليه من ولده.

تحقيق / زهور عبدالله

خوف ورعب

الطفلة هناء البالغة من العمر 10 سنوات تمسك بقوة بيد أختها الصغرى وعيناها ممتلئتان بالخوف والرعب بين صفوف السيارات المتقاربة أمام جامعة صنعاء تقف أمام السيارة تلو الأخرى محاولة الحصول منهم على ما تيسر .. ثم تستوطن الرصيف حينما تهم السيارات بالانصراف السريع . . تستوقفك براءتها خوفها وترقبها .أشياء كثيرة مختبئة في عينيها الصغيرتين المحفورتين في وجهها الملائكي،منظرها يثير الشفقة والتساؤل في نفس الوقت .. ترى ما قصة هناء ولماذا تمتلئ عيناها بالخوف والرعب .. أسئلة كثيرة تواجهك إذا تأملت تلك الطفلة الغريبة ؟

هناء.. لم تعرف من الهناء والراحة سوى الاسم فقط توفيت والدتها وهي تبلغ 5 سنوات من عمرها ووجدت نفسها وحيدة مع أختها الصغرى ووالدتها في منزل يكاد يخلو من كل شيء .. لم تلق هناء نفسها إلا وهي مسئولة منذ نعومة أظفارها على أختها الصغرى وعلى منزل وعلى أب لا يعرف الرحمة .

تقول هناء يوقظني أبي في الصباح الباكر لآتي بقيمة الغداء ثم أعود مجددا لآتي له بقيمة القات وإذا لم أوفر له قيمة القات يظل يضربني ويشتمني ويردني إلى الشارع ليلا ولا يفتح لي الباب إلا إذا أتيته بقيمة «ربطة قات» .

وتضيف هناء : ما يبقيني دوما خائفة انه في احد المرات لم استطع توفير قيمة القات لأبي فاخرجني بعد المغرب مع أختي إلى الشارع وعندها حاول رجل اللحاق بنا ولكننا كنا قريبتين من المنزل فعدنا اليه ومن ذلك اليوم وعندي خوف شديد من الناس جميعا واخاف ايضا على اختي .

حرمان من التعليم

يتعرض الاطفال المتسولون الى الاستغلال الجنسي والبدني وللعديد من مخاطر الطرق والمواصلات والى الارهاق الجسماني المستمر كون بنية الاطفال ما زالت في طور النمو والاكتمال . كما يعانون من سوء المعاملة والحرمان والاهمال من الاسر والحرمان من التعليم .

عمر طفل في التاسعة من العمر يتنقل من جولة الى اخرى ويتسول من سيارة الى اخرى ومن المارين جميعا يحاول جمع ما يمكنه من شراء ربطة القات لوالده.

عمر لم يكمل سنته الدراسية الاولى بل خرج من المدرسة الى الشارع ومن التعليم الى التسول . يقول عمر : احب المدرسة كثيرا واتمنى لو اني استطيع ان ادرس واتعلم كبقية الاطفال ولكن أبي منعني من الدراسة وحرمني من التعليم ويخرجني صباحا من البيت ويقول لي « ياويلك ترجع بدون حق القات « .

عمر يقضي معظم وقته في الشوارع ما بين تسول ولعب ولا يعرف طريق البيت سوى الظهيرة ليعطي والده حق قيمة القات ثم يعود الى الشارع ليرجع في منتصف الليل ..

فمن المسئول يا ترى عن مصير هذا الطفل والذي اردف قائلا : اصعب المواقف حزنا عندما اقف الى جوار المدرسة وارى زملائي الذين كنت معهم وهم يدرسون.

حقوق الطفل

ينص الاعلان العالمي لحقوق الطفل على « وجوب كفالة ووقاية الطفل من ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال وان لا يتعرض للاتجار باي وسيلة من الوسائل وان لا يتم استخدامه قبل بلوغ سن مناسبة وان لا يسمح له بتولي حرفة او عمل يضر بصحته او يعرقل تعليمه او يضر بنموه البدني أو العقلي أو الأخلاقي « حيث أن من حق الطفل في اليمن أن يعيش كبقية اقرانه .

استغلال مادي وجسدي

اكدت دراسة أمريكية حديثة أجراها بعض الأطباء النفسيين أنه يوجد أكثر من 100 مليون طفل مشرد في العالم، أربعة ملايين منهم يعانون من الشلل الدائم بسبب العنف الذي يتعرضون له أو إصابتهم بجروح نتيجة الحروب المحيطة بهم، وأربعة ملايين طفل آخر يعيشون لاجئين في المخيمات.

وتقول الدراسة إن هؤلاء الأطفال منذ ولادتهم وهم على اتصال دائم بالشارع، فالأبوان يمتهنان التسول أو حرفا بسيطة مثل العمل في جمع النفايات، فنجد الآلاف من هؤلاء الأطفال يولدون في الشوارع ويترعرعون فيها، حتى يتحول الشارع إلى بيت لهم، وأعمار هؤلاء الأطفال المتسولين تقع بين ست وثماني سنوات وتمثل الإناث الغالبية العظمى منهم.

وينحدر غالبية الأطفال المتسولين من أسر بسيطة جدًا أو تكاد تكون معدمة تتميز بكثرة عدد أفرادها، ويعيش غالبية هؤلاء الأطفال في بيوت بسيطة تتكون في معظم الأحيان من غرفة واحدة، والوالدان غير مثقفين أو بمعنى أصح أميين، ويدرس الغالبية منهم في المرحلة الابتدائية، ثم يتركون الدراسة بعد ذلك ليقضوا أكثر من خمس ساعات في التسول خارج المنزل وبتشجيع من أمهاتهم وآبائهم.

وغالبا ما يتعرض الطفل المتسول الى الاستغلال المادي والجسدي وعادة ما يتجه بعض الاطفال المتسولين الى السرقة ويرجح الباحثون الى ان الاطفال الذين يتسولون عادة ما يحبون هذه المهنة بعد ممارستها لفترة طويلة لانهم يجدون في الشارع نوعا من الحرية الوهمية والتهرب من معايير الحياة الاسرية وتشددها برغم انهم في داخلهم يودون الرجوع الى البيت والعيش في ظروف مغايرة ومستقرة.

ويقول العلماء النفسانيون ان الاطفال الذين في الشوارع يلازمهم الشعور بالقهر من الظروف القاسية وربما يلجا الى أي شيء امامه لممارسته مثل المخدرات او الخمر وايضا نجد ان نفسية الطفل المتسول متعبة جدا ونجده لا يثق باي احد ويتنامى عندهم الاحساس بعدم القدرة على الاندماج في المجتمع.

ويرجح علماء النفس إلى انه غالبا ما تدفع الطفل ظروفه إلى ممارسة مهنة التسول وأحيانا يكون احد الأبوين عاملا أساسيا للدفع بالطفل إلى التسول ويحدث ذلك نتيجة الظروف الاجتماعية والاختلافات العائلية فلا يوجد أبوان سويان يدفعان بطفلهما وفلذة كبدهما إلى الشوارع للتسول ومعاناة الاهوال .

كلمات KALIMAT

بالتزامن مع اليوم العالمي لمنع تجنيد الأطفال

نفذت منظمة نشطاء للتنمية وحقوق الإنسان يوم الثلاثاء 12 فبراير 2013م حملة شعبيه مجتمعية واسعة في محافظة تعز للمطالبة بمنع تجنيد الأطفال وتسريح من تم تجنيدهم وإعادة دمجهم في المجتمع .

وقد قام فريق من المنظمة بالنزول الميداني إلى الشارع الرئيسي في المدينة لجمع توقيعات على مناشدة لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزيري الدفاع والداخلية لاتخاذ إجراءات فورية تضمن إيقاف التجنيد وتسريح من تم تجنيدهم من الأطفال خلال الفترة الماضية .

الحملة التي نُفذت في الفترة الصباحية والمسائية لاقت إقبالا كبيرا وواسعا حيث تم جمع توقيعات على لافتات قماشية قاربت ال20 مترا وقد أبدى الكثير ممن شاركوا في الحملة استعدادهم للمشاركة في حملات على نطاق أوسع معتبرين أن قضية تجنيد الأطفال وإشراكهم في النزاعات المسلحة من القضايا التي يجب أن يتم التعامل معها بجدية وحزم وان تكون قضية رأي عام..

الجدير بالذكر أن هذه الحملة تأتي بالتزامن مع اليوم العالمي لمنع تجنيد الأطفال.

نص المناشدة

فخامة المشير / عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية اليمنية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

الأستاذ / محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الوزراء

اللواء الركن / محمد ناصر احمد وزير الدفاع

اللواء الدكتور / عبدالقادر قحطان وزير الداخلية

تحية طيبة وبعد :

تهديكم منظمة نشطاء للتنمية وحقوق الإنسان (AODHR) وكافة الموقعين في الحملة التي دشنتها المنظمة يومنا هذا 12 فبراير في محافظة تعز أطيب التحايا ونناشدكم باتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمنع تجنيد الأطفال وتسريح من تم تجنيدهم سواء خلال عامي 2011م و2012م أو ما قبلهما وإعادة دمجهم وتوفير الحماية والرعاية اللازمة لهم باعتبارهم أطفالا ضحايا .

ولعلكم تدركون انه تم إدراج اليمن في العام 2010 ضمن تقرير الأمين العام بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة والذي يقدم دوريا لمجلس الأمن الدولي وان مجلس الأمن الدولي قد اصدر القرار رقم 1998 بتاريخ 12 يوليو 2011 باعتماد تقرير الأمين العام والذي أدرج جماعات يمنية كأطراف تجند وتشرك الأطفال في النزاعات المسلحة ووضعها في قائمة العار ، كما أن مجلس حقوق الإنسان ناشد في دورته الحادية والعشرين بتاريخ 24/ 9/ 2012م في البند العاشر من دورة أعماله حكومة اليمن وجماعات المعارضة المسلحة باتخاذ تدابير فورية لإنهاء استخدام وتجنيد الأطفال، وتسريح المجندين منهم والتعاون مع الأمم المتحدة والمجموعات المؤهلة الأخرى لإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم .

إننا نتطلع إلى قرار حكيم من قبلكم بإصدار توجيهات صارمة بمنع تجنيد الأطفال أو إشراكهم في النزاعات المسلحة وتسريح من تم تجنيدهم ووضع خطة وطنية واضحة المعالم لضمان ذلك وبناء آلية رصد للتحقق من مساءلة المنتهكين لحقوق الطفل في النزاعات المسلحة.

كما نتطلع إلى تبني الحكومة لسياسات إعلامية هادفة لرفع الوعي المجتمعي بمخاطر انتشار السلاح على الأطفال ومخاطر التجنيد واستغلال الأطفال في النزاعات المسلحة .

إن أطفال اليمن اليوم يعلقون عليكم آمالاً كبيرة في تجنيبهم ويلات الصراع والحروب والنزاعات المسلحة ويحلمون بان يعيشوا طفولتهم بحب وأمان وينظرون إلى الغد بتفاؤل كبير و خطواتكم العملية التي نرجوها ستترجم هذه التطلعات إلى واقع معاش .

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (29):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

تضمن الدول التي تقر أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول والقيام بما يلي:

- ليس في نص هذه المادة أو المادة 28 ما يفسر على أنه تدخل في حرية الأفراد والهيئات في إنشاء المؤسسات التعليمية وإدارتها، رهناً على الدوام بمراعاة المبادئ المنصوص عليها في الفقرة 1 من هذه المادة وباشتراط مطابقة التعليم الذي توفره هذه المؤسسات للمعايير الدنيا التي قد تضعها الدولة.

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه الصورة الرائعة للأختين رغد وشهد صابر القباطي من مواليد محافظة عدن.

تبلغ الأخت الكبرى رغد سبع سنوات بينما الأخت الصغرى شهد ثلاث سنوات.

أسرة الصفحة تتمنى للصديقتين دوام الصحة والعافية ومستقبلا باهرا.

نادي الرسامين الصغار

أرسلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه اللوحة الرائعة للصديق الدائم ماجد محمد سعيد يبلغ من العمر ثماني سنوات يدرس في الصف الثاني بمدرسة الجلاء بمديرية خورمكسر محافظة عدن.

أسرة الصفحة تتمنى للصديق ماجد دوام الاستمرار في موهبة الرسم وتتمنى له التوفيق.